لاول وهلة، بل هو مثال زراعي، بالاضافة لدعم قضية العمال فانه يدعم بالاساس قضية مزارعي التبغ في يعبد، حيث استبدلت الشركة شراء غالبية منتوجهم باستيراده من جنوب افريقيا، وهذا المثال يحمل اشارتين:

الاولى: وهي ان تبني اية موضوعة من قبل الاطر الجماهيرية وخاصة اذا تضافرت كل الجهود، يعني القدرة على انجاحها. وهذا مؤشر على امكانية نجاح التعاونيات في مجال التسويق في حال تبنيها من هذه الاطر.

والثانية: هي ان هذا التبني يلقي الضوء على امكانية القيام بحملة توعية للمنتجات الاستهلاكية بالتركيز على المنتجات الوطنية وتحديداً انتاج مثل هذه التعاونيات. وبذلك يمكن الارتقاء بهذا النمط من التعاونيات كتعاونيات من طراز جديد لتصبح شكلا من اشكال التصدي لمشاريع الاحتلال ومصادرة الاراضي والتضييق على الزراعة وكذلك خدمة للفلاح الفلسطيني الصغير للارتقاء باوضاعه السيئة.

من هنا تبرز ضرورة التعاون والتعاضد ما بين الفلاحين والصغار منهم بالذات من جهة، وبينهم وبين بقية فئات المجتمع الوطنية من جهة اخرى، على أساس حماية الارض والفلاح الصغير، وكذلك فان استراتيجيات التنمية الريفية يجب ان تحدد بالضبط بأي اتجاه تسير، بمعنى: هل هي في اطار تطوير الريف والزراعة على اساس تبعي للسوق الرأسمالي وربط علاقته مع الخارج في ظل غياب الدولة الوطنية المستقلة؟ ام في اطار انتاجي تسويقي محلي بغية مساعدة الريف والفلاح على الارتقاء ضمن وضع مستقل نسبياً يعطيها المجال للتحكم في علاقتها مع السوق الخارجي.

لكل ذلك تبرز اهمية الدراسات الجدية في هذا المجال وايلائها الاهتمام الاكبر بالريف الفلسطيني.

«ملحق»

الجمعيات التعاونية الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة

اولا: الجمعيات التعاونية في الضفة الغربية:

١ ـ الجمعيات المركزية والنشيطة:

١ ـ جمعية اريحا لتسويق الحاصلات الزراعية.
٢ ـ جمعية دير شرف التعاونية لعصر الزيتون.
٣ ـ الجمعية التعاونية للتسويق الزراعي والري / قلقيلية.
٤ ـ جمعية عين سينيا التعاونية لعصر الزيتون وتصنيعه وتسويق منتجاته.
٥ ـ الجمعية التعاونية لعصر الزيتون وتصنيعه وتسويق منتجاته / بيت لحم ـ الخضر ـ بيت جالا.
٦ ـ الجمعية التعاونية لعصر الزيتون وتسويق منتجاته / منطقة الخليل ـ الخضر ـ ترقوميا.
٧ ـ جمعية الدواجن التعاونية / رام الله.